﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ١٥٦﴾ [الأنعام: 156]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

بيانُ إنزالِ القرآنِ؛ لئلَّا يتعلَّلوا بعدمِ إنزالِ كتابٍ على شاكلةِ اليهودِ والنَّصارى

بعد أن بيَّن في الآية السَّابقة عظيمَ فضل الله في إنزال القرآن إليهم؛ بيَّن أن في إنزال القرآن إليهم رَدًّا على أقوال المشركين السَّابقة أو المُتوقعة منهم، فقال: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ﴾، "فالمعنى: وهذا كتابٌ مباركٌ خاطبناكم به؛ لِئلَّا تقولوا معتذرين، أو فأنزلناه حجَّة عليكم، حتَّى لا تقولوا إنَّما أنزل الكتاب على طائفتين من أهل الكتاب، هم اليهود والنَّصارى، وهي حجَّة واهيَةٌ لاغيَةٌ"(1).

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿طَآئِفَتَيۡنِ﴾: جذر الكلمة هو (طيف)، الطَّائفةُ: الجماعة من النَّاس، تقع على القليل والكثير. وفي التَّنزيل: ﴿وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾ [النّور: 2]، وفي الحديث: «لا تزال طائفةٌ من أمَّتي على الحقِّ»(2). قال الرَّاغب: "إذا أريد بالطَّائفة الجمع؛ فجمع طائف، وإذا أريد به الواحد؛ فيصحُّ أن يكون جمعًا، ويكنَّى به عن الواحد، وإن جعل كراوية وعلامة، ونحو ذلك"(3)، والمعنى المُراد في الآية بالطَّائفتين، أي: اليهود، والنَّصارى.

2) ﴿دِرَاسَتِهِمۡ﴾: جذر الكلمة هو (درس)، والدَّرس: بقيَّة أَثَرِ الشَّيءِ الدَّارس، والمصدر الدُّرُوس، ودَرَسَتهُ الرِّياح، أي: عَفَتْه،

(1) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2747.
(2) أحمد، مسند الإمام أحمد، حديث معاوية بن أبي سفيان، رقم الحديث: (16881): 28/94.
(3) الزَّبيديّ، تاج العروس: (طوف).

والدَّرْس: دَرْسُ الكتابِ للحِفْظ، ودَرَسَ دِراسةً، ودارَسْتُ فلانًا كتابًا، لكي أحفَظَ[1]، وقيل: درستُ: قرأتُ كتب أهل الكتاب، ودارستُ: ذاكرتهم، وقُرِئَ (دَرَسَتْ)، أي: هذه أخبار قد عفت وامَّحَت[2]، ودرس الكتاب للحفظ: كرَّر قراءته درسًا ودراسة، ودَرَّسَ غيره، ودارسته الكتاب مُدارسَة، وتدارسُوه حتَّى حفظوه، واجتمعت اليهود في مدراسهم، وهو بيت تُدرَّس فيه التَّوراة[3].

3) ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾: جذر الكلمة هو (غفل)، والتَّغافُلُ: التَّعَمُّدُ، والتَّغَفُّلُ: ختل عن غَفْلةٍ، وأَغفَلْتَ الشَّيءَ: تركته غُفْلًا، وأنت له ذاكر، والمُغَفَّلُ من لا فطنة له، والغُفْل المُقَيَّدُ لا يرجى خَيْرُهُ، ولا يخشَى شرُّهُ[4]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ١٣٦﴾ [الأعراف: 136]، يصلح أن يكون، كانوا في تركهم الإيمان بالله تعالى، والنَّظر فيه، والتَّدبير له بمنزلة الغافلين، ويجوز أن يكون: وكانوا عمَّا يراد بهم من الإثابة عليه غافلين[5]، والغفلة: سهوٌ يعتري الانسان من قلَّة التَّحفُّظ والتَّيقُّظ، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ [ق: 22]، وقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ٢٨﴾ [الكهف: 28][6].

المَعْنى الإجْماليُّ:

قولهم فيما سبق: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، ويقصدون بالطَّائفتين اليهود والنَّصارى، والكتاب إنَّما هو التَّوراة والإنجيل، وذلك أنَّ كفَّار مكَّة قالوا: (قاتل الله اليهود كيف كذَّبوا

نزولُ القرآنِ ردٌّ على اعتذارهم لشركهم بعدم نـــزول كـتـاب عليهم

(1) الخليل، العين، وابن سيده، المحكم: (درس).
(2) ابن سيده، المحكم: (درس).
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: (درس).
(4) الخليل، العين: (غفل).
(5) ابن سيده، المحكم: (غفل).
(6) الرّاغب، المفردات: (غفل).

أنبياءهم؟ والله لو جاءنا نذير أو كتاب؛ لكنَّا أهدى منهم)، فأنزل الله تعالى القرآن حجَّة عليهم، ثم قال: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾، يعني: عن قراءتهم الكتاب لغافلين عمَّا فيه[1]، ومؤدَّاه أيضًا: "لكيلا تقولوا يوم القيامة معتذرين عن شرككم: إنَّما أنزل الكتاب على اليهود والنَّصارى ﴿طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، وما كنّا نفهم ما جاء فيهما؛ لأنَّ الكتابين لم يكونا بلغتنا، ولم نؤمر بالأخذ بهما، وبما جاء فيهما من أحكام، ولذلك كنَّا غافلين عن دراسة اليهود والنَّصارى لما جاء في كتبهم"[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

غرضُ حذفِ لامِ التَّعليلِ في قوله: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾:

قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾ في موضع التَّعليل لفعل ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ على تقدير لام تعليل محذوفة (لَأَنْ تَقُولُوا)، على ما هو معروف من حذفها مع (أنْ)، والتَّقدير: لأن تقولوا، أي: لقولكم ذلك في المستقبل، أي: لملاحظة قولكم وتَوقُّع وقوعه، فالقول باعث على إنزال الكتاب[3]، قال الفرَّاء: (أن) في موضع نصب في مكانين: أحدهما: أنزلناه، لئلَّا تقولوا، والآخر: من قوله: واتَّقوا أن تقولوا[4]، أو كراهة أن تقولوا[5]، وقال مجاهد: لئلَّا تقوله قريش[6]، والخطاب بهذه الآية مُوَجَّهٌ إلى أهل مكَّة، والمراد إثبات الحجَّة عليهم بإنزال القرآن، كي لا يقولوا يوم القيامة: إنَّ التَّوراة والإنجيل أنزلا على اليهود والنَّصارى، وكُنَّا غافلين عمَّا فيهما[7].

إنـزالُ الكتابِ قطعٌ للحُججِ الواهيةِ والادِّعاءاتِ الباطلة

(1) السّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/513.
(2) أسعد حومد، أيسر التّفاسير، ص: 946.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/177.
(4) ابن الجوزي، زاد المسير: 2/94.
(5) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/77.
(6) مجاهد، تفسير مجاهد: 1/331.
(7) ابن الجوزي، زاد المسير: 2/94.

دلالةُ التَّنكيرِ في لفظ ﴿طَآئِفَتَيْنِ﴾:

مَلْمَحُ التَّعايشِ بين اليهودِ والنَّصارى في شبهِ الجزيرةِ العربيَّةِ

الطَّائفتان معروفتان، المرادُ بهما أهل التَّوراة وأهل الإنجيل؛ لأنَّهما عُرفتا بقوله: ﴿مِن قَبْلِنَا﴾، و(مِن) تفيد القرب من الزَّمان، أي: منذ زمن غير بعيد، ولذلك استغنى بالتَّنكير عن التَّعريف، هذا فضلًا عن كون اليهود والنَّصارى، كانوا يعيشون مع العرب في المدينة؛ ولذلك جاء التَّنكير في ﴿طَآئِفَتَيْنِ﴾ لمعلوميَّة مَنْ يكونون، ثمَّ إنَّه كانت اليهودُ تُبشِّر بنزول كتاب، وإرسال رسول يأتي من بعد موسى مُصدِّقًا له ولرسالته. والتّعبيرُ من باب الكناية.

دلالة أسلوب القصر بـ﴿إِنَّمَآ﴾:

حَصْرُ رسالاتِ الأنبياءِ السَّابقين في بني إسرائيل

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ قصرٌ حقيقيٌّ؛ وهو من قبيل قصر صفة على موصوف، والمراد قصرُ صفة إنزال الكتاب على الموصوف، وهو: ﴿طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، وهو كذلك قصر تعيين؛ لانحصار وتحديد المقصور عليه، وهم اليهود والنَّصارى، وفائدة هذا القصر: أنَّه حصر الكتب السَّماويَّة الَّتي كانت قبل القرآن الكريم، واستحضرها في الأذهان، بعد ما ذكر من الوصايا والصِّراط المستقيم، وذكر كتاب موسى عليه السلام، وذكر القرآن الكريم؛ استقطابًا للإيمان في صدور المؤمنين من المخاطبين، وإنكارًا على المعارضين، وتعريضًا بهم.

نكتةُ القصرِ بقوله: ﴿إِنَّمَآ﴾ دون الاستثناءِ بعد النَّفي:

إنزالُ الكتابِ على اليهودِ والنَّصارى حقيقةٌ يعلمها المخاطَبونَ

الأصل في القصرِ بالنَّفي والاستثناء، أن يكون في الأمور الَّتي يُنكرها المُخاطَب، أو يشُكُّ فيها، بينما القصر بـ ﴿إِنَّمَآ﴾ تكون في الأمور الَّتي يعلمها السَّامع، ولا يُنكرها، وذلك كما في هذه الآية: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، فهي من الحقائق الَّتي يعلمها السَّامعون، ولا ينكرها أحد منهم؛ ولذلك جاء في هذه الآية القصر بـ﴿إِنَّمَآ﴾، دون النَّفي والاستثناء.

نُكْتَةُ إسنادِ الإنزالِ للمفعول:

الكِبْرُ هو ميدانُ قلوبِ المُعرضين عـن الـرِّسـالات السَّماويَّة

قوله: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ أُسنِد الإنزال للمفعول، ونُكتة ذلك أنَّ غايتهم من هذا القول تهوين أهمِّيَّة الإنزال، والتَّشكيك بأنَّه نزل من عند الله، فالعبارة تستخرج ما في نفوسهم من الاعتراض والشُّكوك، والأمراض النَّفسيَّة النَّاتجة عن الكِبْر الَّذي أدَّى إلى اعتراضهم، فجاءت (أنْ) في موضع نصب من مكانين؛ أحدهما: أنزلناهُ لئلَّا تقولوا: إنَّما أنزلَ، والآخر من قوله: واتَّقوا أن تقولوا، و(لا) يصلح في موضع (أنْ) هاهنا، كقوله: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾؛ يصلح فيه لا تضلُّون[1].

معنى (ال) في ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾:

الكتاب هو جملةُ الكُتب السَّماويَّة السَّابقة، وكلُّها بيان وهداية

والكتاب في قولهِ تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ مراد به الجنس المنحصر في التَّوراة والإنجيل والزَّبور، وهذا يؤيِّد الاعتقاد بوحدة المصدر، وأنَّ هذه الكُتُبَ مصدرها واحد، وهي تدعو إلى دين واحد، هو الإسلام، ومعنى إنزال الكتاب عليهم: أنَّهم خوطبوا بالكتب السَّماوية الَّتي أنزلت على أنبيائهم، فلم يكن العرب مخاطبين بما أنزل على غيرهم، فهذا تعلُّلٌ أوَّلُ منهم، وثمَّة اعتلال آخر عن الزّهادة في التَّخلُّق بالفضائل، والأعمال الصَّالحة[2].

نوعُ الواوِ في قولهِ: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾:

الكِبْرُ غرورٌ قاتلٌ يـودي بصاحبه في أدنى تـحـدٍّ يعرض له

الواو عاطفة بين خبرين، حيثُ إنَّ جملة: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، هي جملة مقول القول، والجملة بعد الواو معطوفة على جملة مقول القول، وفائدتها: الوصل بين الجملتين؛ إذ بهذا الوصل تكتمل الصُّورة، ويبين ما في النُّفوس من علامات الكبر؛ ففي الجملة الأولى اعتراضهم على أنَّ الكتاب أنزل على طائفتين،

(1) الفرّاء، معاني القرآن: 366.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/180.

ولم يُنزَّل عليهم، فأعرضوا عن الحقِّ لهذا السَّبب الباطل، فكشف ذلك غرورهم وصدَّهم عن الدِّين القويم.

نكتةُ التَّعبيرِ بـ﴿وَإِن﴾ ودلالةُ اللَّام في ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾:

﴿وَإِن﴾ في هذه الآية بمعنى: ما النَّافية، واللَّام بمعنى: (إلا)، فكأنَّه قال: وما كنَّا عن دراستهم إلَّا غافلين، أو وما كنَّا إلَّا غافلين عن تلاوة كتبهم[1]، أو أن يكون التَّقدير: وإنَّا كُنَّا عن دراستهم غافلين؛ في حال كون (إن) مخففة من الثقيلة، يخفَّف معها التَّوكيد، واللَّام في ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾ عوض، أو فارقة بين إن وما[2]، والأصل: وإنَّه كنَّا عن دراستهم غافلين، على أنَّ الهاء ضمير الشَّأن[3].

الغفلةُ عن تلاوةِ الكتابِ محضُ إعراضٍ وكِبْرٍ عن دين الله القويمِ

دلالةُ التَّعبيرِ بـ﴿كُنَّا﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾، التَّعبيرُ بـ(كان) يفيد الزَّمن الماضي، وفيها دلالة على البعد؛ لأنَّهم كانوا لا يعرفون لغة كُتُبهم، فعبَّر بالغفلة عنها، أو لأنَّها تحكي حالهم يوم القيامة، فيكون التَّعبير بـ﴿كُنَّا﴾ دالّا على ما قد كان منهم في الدُّنيا، من البعد عن الرِّسالة، والغفلة عن الوصايا والتَّشريعات والقيم الَّتي جاءت بها.

لا يُقبلُ الاعتذارُ عن معرفةِ الدِّين ودراسةِ الكتاب في كلِّ حالٍ

المجازُ المرسلُ في قوله: ﴿عَن دِرَاسَتِهِمْ﴾:

قولهم: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾، أي: وأنَّا كنَّا قاصرين عن اتِّباع رشدهم؛ لأنَّا لم نتعلَّم، فالدِّراسة مقصود بها التَّعليم[4]، فهي مجازٌ مرسل، والعلاقة السَّببيَّة، والدِّراسة: القراءة بتمهُّل للحفظ أو للفهم، ودرس الكتاب، أي: تعلَّم[5]، قال الكسائيُّ: ﴿وَإِن

الكتابُ الحقُّ شاملٌ لعموم الخير، وخيرُ النَّاس من تعلَّمه وعلَّمه

(1) الزّجّاج، معاني القرآن: 2/308، وابن عطيّة، المُحرَّرُ الوجيز: 2/365.
(2) أبو البقاء العكبريّ، التّبيان في إعراب القرآن: 1/551.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/81.
(4) ابن عطيّة، المُحرَّرُ الوجيز: 2/365.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/422.

﴿كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾، أي: لا نعلم ما هي؛ لأنَّ كتبهم لم تكن بلُغَتِنَا، فقد غاب عن أذهانهم حاجتهم إلى تعلُّم الكتاب؛ لترتقي حياتهم، ويحقِّقوا رضا الله، وغاب عنهم أنَّه كلام الله، فاقتضى ذلك منهم أن يتعلَّموا لغته، ويدرسوا ما فيه من الوصايا، فأنزل الله كتابًا بلغتهم لتنقطع حجَّتهم[1].

الكنايةُ عن الاتِّباع أو عدمه في لفظ: ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾:

انتفاءُ الدِّراسةِ والعلم يعني: الانقطاعَ عن الكتاب، وانتفاءَ اتِّباعه

الدِّراسة تعني: التَّعلُّم والاهتمام بمضمون الرِّسالة، لغاية المعرفة والاتِّباع، فتكون الدِّراسة قد تضمَّنت معنى الاتِّباع، أو هي كناية عنه، والغفلة: السَّهو الحاصل من عدم التفطُّن، أي: لم نهتمَّ بما احتوت عليه كتبهم، فنقتدي بهديها، فهي كناية عن عدم الاتِّباع، فكان مجيء القرآن منبِّهًا لهم للهدي الكامل، ومُغنِيًا عن دراسة كتبهم[2].

بلاغةُ المؤكِّدات في قوله: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾:

تتنوَّعُ أعذارُ المُخاطَبينَ؛ لتكشفَ عن قساوةِ القلوبِ وإقفالِها عن قَبول الحقِّ

ورود أكثر من مؤكِّد في النَّصِّ، يعكس اضطراب النَّفس المُخاطبة المنكرة والمتردِّدة، ومحاججتها في قبول الحقِّ، فتأتي بجملة من المؤكِّدات الَّتي توحي بذلك الإنكار أو التَّردُّد، وما اعتذارهم عن تعلُّم الكتاب، بإنزال الكتاب على أقوام آخرين، وغفلتهم عن دراسته إلَّا حُجَّة واهية، تكشف عن مساحة الكبر الَّتي غشيت قلوبهم؛ فلا يؤمنون إلَّا قليلًا.

بلاغةُ تقديمِ ﴿عَن دِرَاسَتِهِمْ﴾ عن العامل:

فقدانُ القدرةِ والمهارةِ هو جانبٌ من الغفلةِ والنَّقصِ في التَّمكين

قدَّم شبه الجملة: ﴿عَن دِرَاسَتِهِمْ﴾، على العامل ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾ للاهتمام؛ إذ هي محور الحديث، وأساس الرِّسالة، وهي العلم والدِّراسة والاهتمام بمضامين الرِّسالة النَّبويَّة، فلمَّا كانوا لا

(1) ابن الجَوزيّ، زاد المسير: 2/94.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/181.

يجيدون لغة الرِّسالة، فهم عن الدِّراسة والعلم مِثْلُ الغافلين عن الرِّسالة ومضامينها.

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(الطَّائفة) و(الفرقة) و(الفئة):

الطَّائفةُ: الجَماعة من النَّاس، وتقع على الواحد ويكونُ المُراد نفسًا طائفة، وقيل: الطَّائفة جماعة دون الألف، والفرقة والفِرقُ: طائفة من النَّاس ومن كلِّ شيءٍ[1]، وهو من الشَّيء المُتفرِّق[2]، والفرق يُقال اعتبارًا بالانفصال، قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾ [الشُّعراء: 63]، ويقال: الفرقة: للجماعة المُتفرِّدة من النَّاس، والفريق: الجماعة المُتفرِّدة عن الآخرين، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: 78]، والفئة: هِيَ الْجَمَاعَة المتفرِّقة من غَيرهَا، من قَوْلك: فأوْتُ رَأسَه، أَي: فلقتُهُ، وانفَأى؛ إِذا انفرج مكسورًا، والفئة في الْحَرْب: الْقَوْم يكونُونَ ردْء الْمُحَاربين يعنون إليهم؛ إِذا حالوا، وَمِنْه قَوْله ﷺ: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: 16]؛ ثمَّ قيل لجمع كلِّ من يمْنَع أحدًا، وينصره: فِئَة، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الفئة: الأعوان[3]، فالطائفة: تُطلق على الجماعة الكبيرة، وأمَّا الفرقة من النَّاس: فهم الجماعة المُنحازة عن الأغلبيَّة، لأمرٍ فيهم من رأي أو اعتقاد، أمَّا الفئة: فهِيَ المجموعة المتفرِّقة من غَيرهَا، فقال في الآية: الطَّائفة؛ كونها الجماعة الكبيرة المُجتمعة على كتاب الله، وهم اليهود والنَّصارى.

الطَّائفةُ: جماعةٌ كثيرةٌ، والفرقةُ: مـا تـفـرَّق لاعتقادٍ، والفئةُ: الأعوانُ

(الغفلة) و(الغرور):

الغفلة سهوٌ يعتري الإنسان، من قلَّة التَّحفُّظ والتَّيقُّظ؛ فيكون

(1) الخليل، العين: (فرق).
(2) ابن سيده، المُحكم والمحيط الأعظم: (فرق).
(3) العسكريّ، الفروق اللّغويّة: 279.

بغير قصد، أمَّا الغرور فهو كلُّ ما يَغُرُّ الإنسانَ من مال وجاه وشهوة وشيطان، وقوله: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾﴾ [لقمان: 33]، وقد فُسِّر بالشَّيطان؛ إذ هو أخبث الغارِّين، وبالدُّنيا لـمَّا قيل: الدُّنيا تغُرُّ، وتضرُّ، وتمرُّ[1]، فيكون الغرور بقصد، فقال في الآية: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾؛ إذ طرأ عليهم ذلك دون قصد منهم.

الغفلةُ: سهوٌ يعتري الإنسانَ بغيرِ قصدٍ، والغرورُ: إغواءٌ له بقصد

(1) الرّاغب، المفردات: (غرر).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني عشر، سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 12 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-64-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 12 : سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-64-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1637585 بتاريخ 2023/12/19م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»